

تفسير السمرقندي

@ 41 @ حذف إحدى التاءين ولم يشدد للتخفيف كقوله ! 2 2 ! والأصل تتساءلون والآية نزلت في شأن أوس بن الصامت حين طاهر من امرأته وذكر حكم الظهار في سورة المجادلة .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن زيد بن حارثة حين تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
قال فكما لا يجوز أن يكون لرجل واحد قلبان فكذلك لا يجوز أن تكون امرأته أمه ولا ابن غيره
يكون ابنه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني قولكم الذي قلتم زيد بن محمد صلى الله عليه وسلم أنتم قلتموه
بالسنتكم ! 2 2 ! يعني يبين الحق ويأمركم به كي لا تنسوا إليه غير النسبة ! 2 2 ! يعني
يدل على طريق الحق .

ويقال يدل على الصواب بأن تدعوهم إلى آبائهم .

وروي أبو بكر بن عياش عن الكلبي قال كان زيد بن حارثة مملوكا لخديجة بنت خويلد رضي
الله عنها فوهبته خديجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وتبناه فكانوا يقولون زيد بن
محمد فنزل قوله ! 2 2 ! يعني انسيوهم لآبائهم .

فقالوا زيد بن حارثة ! 2 2 ! يعني أعدل عند الله عز وجل ! 2 2 ! يعني إن لم تعلموا
لهم آباء تنسبونهم إليهم ! 2 2 ! أي قولوا ابن عبد الله وابن عبد الرحمن ! 2 2 ! يعني
قولوا مولى فلان وفلان .

وكان أبو حذيفة أعتق عبدا يقال له سالم وتبناه فكانوا يسمونه سالم بن أبي حذيفة فلما
نزلت هذه الآية سموه سالما مولى أبي حذيفة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أن تنسيوهم إلى غير آبائهم قبل النهي .

ويقال ما جرى على لسانهم بعد النهي لأن ألسنتهم قد تعودت بذلك ! 2 2 ! يعني ولكن
الجناح فيما قصدت قلوبكم بعد النهي .

وروي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال (تجاوز الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) .
وروي عن سعد بن أبي وقاص أنه حلف باللات والعزى ناسيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
(فأمره أن ينفث عن يساره ثلاثا وأن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! لمن أخطأ ثم رجع ! 2 2 ! بهم